



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

فريدم

# الاحتجاج

انتفاضة تشرين 2019

ملحق يومي يوثق انتفاضة العراقيين يصدر عن مؤسسة (3) للإعلام والثقافة والفنون العدد (4539) السنة السابعة عشرة - الأثنين (4) تشرين الثاني 2019 Email: info@almadapaper.net http://www.almadapaper.net

استمرار الاحتجاجات لليوم العاشر

## مدارس ومؤسسات حكومية تواصل إغلاق أبوابها

أكدت تقارير ومشاهدات من بغداد وعدة مدن أخرى في البلاد استمرار إغلاق عدد من المدارس والمؤسسات الحكومية في إطار التظاهرات التي انطلقت بداية الشهر الماضي. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن إعلان نقابة المعلمين الإضراب العام أدى إلى شلل في معظم المدارس الحكومية في العاصمة وجنوبي البلاد.

□ بغداد / متابعة المدى

وكان آخرها الاعتداء بالضرب على طالبة أثناء مظاهرة أمام إحدى المدارس في بغداد.

وعلى وقع الاحتجاجات تكبر كرة الثلج وتزداد مشاركة قطاعات واسعة، كما يقول الاستاذ الجامعي حيدر عزيز، مشيراً إلى أن «مشاركة الطلاب مؤشر على رفض شعبي كامل لسياسات الحكومات المتعاقبة مما يسهم بشكل مباشر في زيادة الضغط على السلطة».

ويضيف الكرخي «يبدو أن حاجز الخوف انكسر عند الجميع، وأصبح التيار الشعبي جارفاً وقويًا، وكان موقف نقابة المعلمين خطوة سليمة ومتوقعة، مشيراً إلى أن حسم النقابات مواقفها تجاه قضية وطنية خيبر متوقع. واعتبر أن الحراك الطلابي مؤثر ومهم وقد يتبلور في قابل الأيام ويحرك باقي القطاعات والنقابات».

غيداء كامل مديرة مدرسة ثانوية للبنات في بغداد، عبرت عن دهشتها بموقف طالباتها اللاتي لبسن السواد بدل زي المدرسة حدادا على ضحايا قتلوا بالمظاهرات، مضيفة أنها سمحت للطالبات بالاعتصام داخل المدرسة خوفاً عليهن من التعرض للأذى.

وأشارت إلى أن الطالبات هتفن للوطن، ورددن شعارات تستنكر الفساد والقتل، وهن يلوحن بالعلم العراقي، وتعبر غيداء عن شعورها بالفخر بهذا الجيل الواعي والحريص على سلامة الوطن والشعور بالمسؤولية.



وكان قد اطلق وصف ثورة «القمصان البيض» على تظاهرات طلاب المدارس من قبل الناشطين والصحفيين، بعد تحديهم إدارتهم المعنية وانضمامهم إلى الاحتجاجات الشعبية المناهضة للحكومة المستمرة منذ ٢٥ أكتوبر/ تشرين الأول الجاري.

ولم تتوقع الحكومة أن تسهم مشاركة الطلاب باتساع رقعة الاحتجاجات في بغداد وباقي المحافظات مما دفع رئيس الوزراء عادل عبد المهدي

للتحذير من استغلال هذه الشريحة، وأمر بأن يكون الدوام كاملاً بوزارات الدولة والمؤسسات والدوائر الرسمية بالإضافة للمدارس والجامعات، متوعداً المتسببين بتعطيل الدوام بإجراءات عقابية شديدة.

وعلى وقع هذه التهديدات، أعلنت نقابة المعلمين في بيان عن استمرار الإضراب في المدارس لاسبوع آخر قابل للتمديد، كما قال نقيب المعلمين عباس كاظم السوداني.

نشطاء ومظاهرين يملكون صفحات على فيسبوك، ناشدوا فيها الطلاب بالالتحاق بالمظاهرات والإضراب عن الدوام.

ويضيف السوداني أن دوافع خروج تلاميذ المدارس إلى المسيرات الاحتجاجية ترجع إلى بعض الأفعال الاستفزازية من قبل أفراد من القوات الأمنية مثل الاعتداء على المتظاهرين، ومواقع التواصل الاجتماعي كانت محرك الاحتجاج الطلابي - كما يروي السوداني - وذلك من خلال دعوات

## مطالبات بالكشف عن مصير الناشطة صبا المهداوي

والدة الفتاة تتحدث عن عملية اختطاف لابنتها ومنظمات حقوقية تقدم شكوى للأمم المتحدة

طالبات الخاطفين بإطلاق سراحها، بدورها، دعت مجموعة من منظمات المجتمع المدني، المعنية بحقوق الإنسان والديمقراطية، السلطات الحكومية، إلى العمل على إطلاق سراح الناشطة صبا المهداوي.

ونكر بيان مشترك للمنظمات، جمعية المواطنة لحقوق الإنسان، ورابطة المرأة العراقية، وشبكة المستقبل الديمقراطية العراقية، تلقت المدى نسخة منه أمس أن «الأنسة صبا فرحان المهداوي، كانت في ساحة التحرير تقدم خدمات طبية وإسعافات أولية للمتظاهرين يوم السبت المصادف ٢٠١٩/١١/٢ وقد غادرت الساحة الساعة العاشرة وعشرين دقيقة ليلاً باتجاه البيع وهو موقع سكنها. لكن المعلومات التي وصلتنا أن الأنسة صبا فرحان قد تم اختطافها قسرياً حيث لم تصل بيتها في تلك الليلة وما زالت».

وأضاف البيان أنه «حدث الكثير من الاختطافات بسبب النشاطات المدنية والاحتجاجية والسياسية كما حدث للسيدة فرحان شوقي يوم ٢٦/١٢/٢٠١٧ والسيد جلال الشحماني والسيد فرج البدري، وغيرهم، مشيراً إلى أن جريمة الاختطاف القسري تعتبر من الجرائم الجسيمة الأثر تقع المسؤولية كاملة على الأجهزة الأمنية، خصوصاً والدولة عموماً عن هذه الجرائم علماً ان العراق من الدول الموقعة على اتفاقية منع الاختفاء القسري».

وطالب الأجهزة الأمنية بـ«التحري والكشف عن جريمة الاختطاف لهذه لناشطة بالسرعة القصوى، مؤكداً أنه» سوف نقدم شكوانا عن هذه الجريمة التي تعتبر من الجرائم ذات الأثر الجسيم ضد الإنسانية إلى المنظمات الدولية ومجالس حقوق الإنسان في الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة».



والدة صبا

قائلاً: «مرّت ٥ ساعات على اختطاف #صبا\_المهداوي ولحد اللحظة ولا موقف رسمي من الأجهزة الأمنية على الرغم من وجود كاميرات مراقبة في الشوارع صورت كل شيء واتجاه تحرك سيارة الخاطفين».

من جانب آخر وجهت والدة صبا المهداوي، رسالة إلى الحكومة، بشأن مصير ابنتها، فيما طالبت مجموعة من منظمات المجتمع المدني والسلطات المعنية، بضرورة التحرك العاجل، لإنقاذ الناشطة المهداوي.

وقالت والدة صبا في مقطع مرئي اطلع عليه المدى «أمس صبا اختطفت ليلة السبت، الساعة الحادية عشر والثلاث، أثناء عودتها إلى المنزل، وقدما إبلاغاً إلى شرطة البيع بشأنها، لكن الشرطة نفت أن تكون صبا اختطفت في هذه المنطقة».

ووجهت، نداءً إلى السلطات المختصة، بضرورة الإسراع في الكشف عن مصير ابنتها، كما



صبا في ساحة التحرير

هشام الهاشمي، في منشور له على الفيسبوك، «أين صبا الإخوة في عمليات بغداد والأمن الوطني واستخبارات الداخلية، هل تعلمون أنه منذ ساعة ١١ من مساء ليلة امس والمئات من الشبان/ات ينادون اين #صبا\_المهداوي التي اختفت قسرياً، وقد اخبرناكم عن آخر مكان شوهدت سيارتها به، الحرية لصبا المسعفة الطبية، الحرية للحرية النشمية قبل ان تغدر بها أيادي الأمنيين، الحرية لن تعود لمنزلها بعد يوم شاق في ساحة التحرير، يوم مليء بالأمل والحلم بالوطن».

مقدم البرامح الساخر احمد البشير علق

الانسان القوات الامنية بتحري مصير الناشطة المدنية صبا المهداوي . ودعت المفوضية في بيان أمس الأحد «الحكومة وقواتها الامنية لتحري مصير الناشطة المدنية صبا المهداوي والتي اختطفت من جهات مجهولة في مدينة البيع مركز قضاء الكرخ ببغداد».

وأطلق مختصون وعلاميون وناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاك (اين صبا)، في مسعى للضغط على السلطات لكشف مصيرها.

وقال الخبير في شؤون الجماعات المسلحة

الجسر باتجاه منطقة البيع وكانت تتحدث إلى أحد زملائها في الهاتف عندما تم الخطف في الساعة ١١:٢١ دقيقة تماماً وحسب الإجهزة كان المكان في نزولها من جسر الجادرية باتجاه ساحة الحمزة.

وبحسب المصدر فإن أحد الهاتفين، استمر بالعمل وأغلق أحدهما تماماً في تقاطع الدرويش.. لكن الأخر يبدو أن الخاطفين لم ينتهوا لوجوده فاستمر بالبحث عبر طريق محمد القاسم وصولاً الى منطقة الصناعة وتوقف هنا فيما مقابل الجامعة التكنولوجية. بدورها، طالبت المفوضية العليا لحقوق

واختطفت صبا ليلة أمس الأول السبت، بعد عودتها من ساحة التحرير ونهايتها نحو منزلها، حيث تمت العملية في تقاطع الدرويش، فيما تشير معلومات تتبع هاتفها الخاص بأن الخاطفين متواجدين في منطقة زيونة بالقرب من الجامعة التكنولوجية.

مصادر، مطلعة تحدثت عن اللحظات الأخيرة التي مرت بها صبا قبل الاختطاف، إذ أن المهداوي لديها هاتفين تم تتبع مسارهما، بعد خروجها من التحرير إلى سيارتها المركونة يومياً قرب فندق ميريديان ثم اتجهت إلى الكرادة وعبرت جسر الجادرية ثم نزلت من

□ متابعة المدى

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي في العراق، بخبر اختطاف الناشطة صبا المهداوي، من منطقة البيع، مساء أمس، بعد عودتها من ساحة التحرير، وسط تساؤلات عن دور أجهزة الدولة المختصة حيال ذلك.



## الممثلة فون في ساحة الاحتجاج

علاء المبرجي

التأمل الجدي من المثقفين، ودراسته والبناء عليه. إن هذا الصعود المدهش والغزير للروح الوطنية العراقية، والذي كنت أظنه وربما ظن كثيرون غيري إنه قد طمس تماما، وحلت محله الهويات والعناوين الفرعية، والطائفية التي كرسها وعمل عليها النظام السياسي الذي تشكل بعد 2003، ليمر من خلالها مشروع الاستحواذ الإيراني على مقدرات البلد. أرى أن دور المثقف العراقي في هذه المرحلة استثمار هذا الصعود الخلاق للروح الوطنية، والعمل على تعزيزه وقطع الطريق أمام أي محاولات للارتداد أو الانقلاب عليه. إن هذه اللحظة التاريخية لم تأت بمحض

الصدفة، بل هي ولادة حقيقية لروح وطن من رماد كدسته الحروب والانكسارات والماسي التي مرت على الشعب العراقي. أرى أن المرحلة القادمة هي الأخطر والأهم، صحيح أن الوطن يعيش مخاض ولادة جديدة، لكن الأهم هو المحافظة على صحة هذا الوليد المنتظر وبث الروح فيه وهذه مهمة ثقافية بالدرجة الأولى قبل أن تكون مهمة سياسية.

### علي عبد الأمير عجم

إعلامي وشاعر  
أعظم ما قدمته انتفاضة تشرين العراقية، هو تجاوزها القيم السائدة اجتماعياً وسياسياً وثقافياً. تلك القيم التي رسختها سلطتها الديكتاتورية ومعارضوها من

### يجب البطاط

تشكيلي  
إن الحراك الثوري الجماهيري الواسع النطاق، الذي شمل بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية، بطريقة ادهشت الجميع وفاجأت أكثر المتفائلين، يستحق

حكام البلاد بعد العام 2003. صورة المثقف العراقي ومنذ عقود طويلة، هي، إلا فيما ندر، صورة مثقف الحركة الاجتماعية الشابة المغيرة وضع السلطة للحكم أو سلطة الحزب أو سلطة المجتمع الجائر.

ولأنها كذلك حتى الأول من تشرين الأول/ أكتوبر 2019، لذا تولت تلك السلطة العراقية في المكان المناسب: درجة وحين تجرأت قلة من رهط هذا التكوين الذي يحمل عنوان «المثقف العراقي»، على النزول إلى ميدان الانتفاضة معلنة رغبتها الحقيقية في التعلم من جيل ما بعد 2003، جيل الغضب الثوري الحقيقي، فهي تغفل الشيء الصحيح الذي لم ولن تفعله أغلبية ذلك التكوين البائس.

المثقف العراقي (بنموجه السائد) تقليدي في كل شيء: لغته، أفكاره، نتاجه وحضوره حتى وإن بدا بعضه مدمجاً بالحدث أو ما بعدها، بينما انتفاضة تشرين غير تقليدية في كل شيء، وهذا ما جعلها تتقاطع مع مسار المثقف العراقي وتلفظه بسرعة وببلاغة عالية.

ولأنها مغايرة لكل سلطة، جاءت الانتفاضة مغايرة لمسار المثقف العراقي التقليدي التأثير والمعنى. من هم على صلة بجوهر الاحتجاجات، هم المثقفون العراقيون القلة الذي قالوا لا للديكتاتورية مثلما قالوا لا لسلطة الفساد المطلق والجريمة الحاكمة بعد 2003. وحتى هؤلاء لا فضل لهم ولا مئة بل كان موقفهم هذا مفترضا وطبيعيا

الصفر المعنوي والمادي. قسوة هذه الحركة إنها بلا ثقافة سائدة، ولا ثقافة متداولة، بل هي منتجة ثقافة لا يعرفها الأديب والفنان والأكاديمي والصحافي أكان عبر نمونجه قبل 2003 أم بعد ذلك.

وحيث تجرأت قلة من رهط هذا التكوين الذي يحمل عنوان «المثقف العراقي»، على النزول إلى ميدان الانتفاضة معلنة رغبتها الحقيقية في التعلم من جيل ما بعد 2003، جيل الغضب الثوري الحقيقي، فهي تغفل الشيء الصحيح الذي لم ولن تفعله أغلبية ذلك التكوين البائس. المثقف العراقي (بنموجه السائد) تقليدي في كل شيء: لغته، أفكاره، نتاجه وحضوره حتى وإن بدا بعضه مدمجاً بالحدث أو ما بعدها، بينما انتفاضة تشرين غير تقليدية في كل شيء، وهذا ما جعلها تتقاطع مع مسار المثقف العراقي وتلفظه بسرعة وببلاغة عالية.

ولأنها مغايرة لكل سلطة، جاءت الانتفاضة مغايرة لمسار المثقف العراقي التقليدي التأثير والمعنى. من هم على صلة بجوهر الاحتجاجات، هم المثقفون العراقيون القلة الذي قالوا لا للديكتاتورية مثلما قالوا لا لسلطة الفساد المطلق والجريمة الحاكمة بعد 2003. وحتى هؤلاء لا فضل لهم ولا مئة بل كان موقفهم هذا مفترضا وطبيعيا

وحتى هؤلاء لا فضل لهم ولا مئة بل كان موقفهم هذا مفترضا وطبيعيا

وحتى هؤلاء لا فضل لهم ولا مئة بل كان موقفهم هذا مفترضا وطبيعيا

وحتى هؤلاء لا فضل لهم ولا مئة بل كان موقفهم هذا مفترضا وطبيعيا

وحتى هؤلاء لا فضل لهم ولا مئة بل كان موقفهم هذا مفترضا وطبيعيا

وحتى هؤلاء لا فضل لهم ولا مئة بل كان موقفهم هذا مفترضا وطبيعيا

وحتى هؤلاء لا فضل لهم ولا مئة بل كان موقفهم هذا مفترضا وطبيعيا

وحتى هؤلاء لا فضل لهم ولا مئة بل كان موقفهم هذا مفترضا وطبيعيا

وحتى هؤلاء لا فضل لهم ولا مئة بل كان موقفهم هذا مفترضا وطبيعيا



## دور بارز للنساء في ساحات الاحتجاج

متابعة / المدى

أو ساعتين، يؤكد أن مشاعر الحب الأخوي والأومة التي تفيض بها نساؤنا وسط ساحات الاحتجاج تشعنا بمسؤولية كبيرة. لقد زادتنا نساؤنا همة لمواصلة الاحتجاجات حتى نهزم الأحزاب الحاكمة وتكون لنا حكومة تملأنا وتعمل لصالحنا.

نساء كثيرات لا يستطعن الخروج من منازلهن لكنهن حرصن على أن يكون لهن دور في الاحتجاجات. من هؤلاء أم عبد القادر، التي تقول إن أبناءها وبناتها وزوجها يشاركون جميعهم في الاحتجاجات، وترى أن دورها بصفقتها امرأة لا يقل عن دور الرجل في هذا الوقت الذي تصفه بأنه «يحتاج إلى وقتنا جميعاً. لن نترك شباننا فقط في ساحات التظاهرات». تتابع: «لم أعترض على خروج أبنائي الثلاثة للمشاركة في الاحتجاجات منذ انطلاقها، لكنني كنت أحثهم على عدم مواجهة القوى الأمنية وأن يكونوا بعديين عن مواقع المواجهة. لكن مع مشاهدتنا العنف الذي تواجه به القوى الأمنية شباننا المحتجين، أصبح لزاماً علينا أن نشارك جميعنا في الاحتجاجات».

تعد أم «قدوري» أطعمة مختلفة، مبنية أنها فقط في أول يوم للاحتجاجات أعدت الطعام وحدها، لكن في الأيام التالية شاركتها جاريتها في إعداده، وأصبحت يطبخن كمية كبيرة من الطعام. تستطرد: «يحمل جاري بسيارته البيك أب، أطباق الطعام إلى مواقع المحتجين، ويوزع الطعام لهم» مشيرة إلى أنها وجاريتها أخذن على عاتقهن الاستمرار بمهمتهن ما دام الشبان مستقرين بالاحتجاج.

ابتسام مهدي، وهي ناشطة نسوية كانت تقف مع مجموعة من النساء قرب ساحة التحرير حيث يتعرض المحتجون لقمع من قبل القوات الأمنية، غالباً باستخدام قنابل مسيلة للدموع. تقول ابتسام لموقع «المدى» إن «أجمل ما شاهدته هو الخوف علينا الظاهر في عيون الشبان المحتجين وهم يضحون بأن نقف بعيداً لتجنب الإصابة، حين رفضنا وأصرنا أن نكون قريبين منهم وقف شبان أماناً مثل الدروع كي لا نصاب بأي ضرر، مشيرة إلى أن «عبارات احترام أخوية تلقيناها من الشبان المحتجين، الجميع كانوا ينادوننا بكلمة أختي أو أمي، التي تنم عن حب واحترام وتقدير».

خدمتهم بالطعام». الخدمات الطبية والإسعافات من بين الخدمات التي تقدمها النساء في الاحتجاجات لمن يتعرضون لإصابة، وتشاهد العديد من الشابات ينتقلن بين المظاهر بين أو يقفن في مواقع خلفهم يستقبلن من يتعرضون لإصابات سواء بالرصاص أو بقنابل الغازات المسيلة للدموع. يقول نزار طه، إنه حين سقط مغشيا عليه، من جراء سقوطه بعد إطلاق القوات الأمنية وابلا من الرصاص فوق رؤوسهم، أفاق على صوت فتاة تناديه بكلمة: «أخي». يضيف له «المدى» أنه رأى الشابة تمسح جبينه ووجهه وهو ممدد على الرصيف حين أفاق. مضيفا «كانت تبسم حين أفتت وتقول لي: أنت بطال ما بيك شيء (لا تشكو من شيء) لكن الأفضل أن ترتاح ساعة



المحتجين. تقول رند له «المدى»، إنها وصديقاتها لديهن خبرة كبيرة في إعداد الأطعمة الغربية، ويستخدمن في إعداد الشطائر أفضل أنواع اللحوم والأجبان والمواد الغذائية والمطليات. تضيف: «شعورنا واحد وأنا وصديقاتي ونحن بين المحتجين نوزع عليهم الطعام. لم نشعر أنهم غريباء، بل كأنهم إخوتنا وكأننا نعرفهم. يسمعوننا عبارات كلها احترام وتقدير وتظيم. أشعرونا بأننا أهم منهم وأن علنا في توزيع الطعام لهم أعظم وأكبر من تضحياتهم ومواجهتهم الرصاص». تتابع: «بمعنونا من التقدم إلى مواقع يعتبرونها خطيرة، إذ يتجمع محتجون يواجهون القوات الأمنية في حين تستمر عجلات التوك توك في حمل مصابين أو شهداء. لقد زادوا من تضحيتنا على مواصلة

المظاهرين يستحقون أن نخدمهم بأعيننا. لقد ضحوا وخاطروا لأجلنا. أقل ما نستطيع فعله أن نقدم لهم الخبز الساخن اللذيذ». مجموعة من النساء أحضرن تنور الخبز وقنينة الغاز وأعدن الخبز العراقي، ووزعنه على المحتجين في بغداد. تقول أم نيبا، التي تجهز الخبز في الميدان، ل «المدى» إن «شباننا

مشهد المرأة العراقية والفتاة والطالبة، يعد مميّزا في التظاهرات التي شهدتها المدن العراقية .. فأول مرة نجد النساء بهذه الكثافة جنباً إلى جنب الرجال، فيما طالبات الكليات يشاركن زملائهن من الطلبة في وقفات الاحتجاج سواء داخل الجامعة أم في ساحات التظاهر، وفي مشاهد مؤثرة نشاهد النساء يعملن ما في وسعهن لمداواة المصابين والتخفيف عنهم، وتقديم الطعام والماء للمحتجين

وتشهد الاحتجاجات مواقف إنسانية عديدة تتجسد من خلال النساء اللواتي تنسج مشاركتهم لتظهر صوراً مختلفة لدعم المحتجين في أوقات مختلفة من اليوم، عبر حضورهن إلى مواقع الاحتجاج أو أداء دورهن من منازلهن. سواء في إعداد الطعام وتقديم الدعم المعنوي وكان من بين أبرز الصور التي جسدها حضور المرأة القوي في الاحتجاجات، عبارات «أمي» و«أختي» التي ينادي بها محتجون شبان لنساء في مواقع الاحتجاج. يقول محتجون لم يغادروا مواقع الاحتجاج منذ الخامس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول الجاري حين انطلقت المرحلة الثانية من الاحتجاجات، إنهم ينادون رعاية من «أخواتهم» و«أمهاتهم» في التظاهرات كأنهم في منازلهم.



## مئة معتقل و23 جريحاً في تظاهرات الشرطة والنصر جهات سياسية تضغط على القضاء للحيلولة دون الإفراج عن معتقلي التظاهرات

ذي قار / حسين العامل

اتهم ناشطون القوات الأمنية بالتخلي عن حماية المتظاهرين وتركهم يلاقون مصيرهم على أيدي المجمع المسلح التي اطلقت عليهم الرصاص الحي وقتلتهم بدم بارد.

وكانت العديد من المحافظات العراقية ومن بينها محافظة ذي قار قد شهدت تجدد التظاهرات المطالبة يوم الجمعة (25 تشرين الأول 2019) وقد حصلت مواجهات عنيفة بين المتظاهرين والقوات الأمنية ومجاميع مسلحة راح ضحيتها أكثر من 30 شهيداً وما يتجاوز الـ 2000 جريح في عموم المحافظات المذكورة.

وشهدت محافظة ذي قار خلال الأشهر الأخيرة والأيام القليلة الماضية سلسلة من التظاهرات المطالبة كان آخرها تظاهرات مطلع تشرين الأول التي انطلقت منذ يوم الثلاثاء (1 تشرين الأول 2019) وشارك فيها آلاف المتظاهرين وتواصلت على مدى 6 أيام دامية راح ضحيتها 22 شهيداً و 391 جريحاً بحسب دائرة صحة ذي قار، وذلك أثر مواجهات بين المتظاهرين وقوات الشرطة استخدمت فيها الأخيرة إطلاق الرصاص الحي، ورفع المتظاهرون الذين معظمهم من شريحة الشباب شعارات تطالب بإسقاط النظام وتوفير فرص العمل والخدمات الأساسية.

وكانت الاحتجاجات انطلقت مطلع تشرين الأول 2019 في 10 محافظات عراقية من بينها العاصمة بغداد للمطالبة بتحسين الخدمات وتوفير فرص عمل ومحاربة الفساد، واستمرت لمدة 6 أيام، ووقع خلال الاحتجاجات نحو 120 قتيلاً، بينهم عدد من أفراد الأمن، فضلاً عن إصابة أكثر من 6 آلاف آخرين، فيما أقرت الحكومة باستخدام قواتها العنيفة المفرط ضد المحتجين، وتعهدت بمحاسبة المسؤولين عن العنف.



من مطالب الشعب وإن كانت تحمل خصوصية المطالب الطلابية». ورفع المتظاهرون من الطلبة شعارات من قبيل (أحنا طلاب الثورة، أحزاب بره بره)، (هاي الثورة طلابية، لا مندس ولا بعثية)، (اسمع شكول الطلاب، كلا كلا للأحزاب)، (ماكو وطن - ماكو دوام)، (نريد وطن، نازل أخذ حقي)، (لا تطور لا بناء بس خيانة وعملاء).

وشهدت التظاهرات الطلابية في الناصرية مشاركة نسوية لافتة. وكانت مصادر صحية في محافظة ذي قار كشفت يوم السبت (26 تشرين الأول 2019) عن ارتفاع حصيلة تظاهرات يوم الجمعة المنصرم إلى 12 شهيداً و 156 جريحاً، بينها 4 جنث متقدمة عمر عليها في احد المكاتب الحزبية، فيما

نطالب بتغييرها بحكومة وطنية تلبى طموحات ومطالب الشعب وتقضي على الفساد، مبيناً أن «بقاء هذه الحكومة يعني أن الطلبة الحاليين سينضمون إلى جيش العاطلين عند تخرجهم». مبيناً أن «شقيقه الذي خرج منذ 5 سنوات لا زال عاطلاً عن العمل ولهذا هو مصاب بالإحباط ولا يأمل خيراً بالحكومة الحالية».

ومن جانبه قال الطالب الجامعي عباس ياسر إن «نريد وطناً كون الشعب ومن بينهم شريحة الطلبة يشعرون أن وطنهم ضاع على أيدي السياسيين الحاليين». مبيناً أن «الخريجين لم يحصلوا على أبسط حقوقهم المتمثلة بفرصة التعيين». مؤكداً أن «مطالب الطلبة هي جزء

وقالت الطالبة الجامعية فاتن أحمد للمدى إن «طلبة الكليات والمعاهد والإعداديات شاركوا في تظاهرة اليوم للمطالبة بحقوقهم التي سلبتها الأحزاب وكذلك لدعم التظاهرات المطالبة التي تعرضت للمنع بدم بارد، مشيرة إلى أن «الطلبة لا يشعرون بالحماية ولا يطمنون على مستقبلهم في ظل الحكومة الحالية التي جعلت مئات الآلاف من الخريجين يعيشون العوز والبطالة». مؤكداً إصرار الطلبة على مواصلة التظاهرات رغم التهديدات بالفصل من الدراسة التي تبلغوا بها مؤخراً». وبدوره قال الطالب عباس حسين للمدى إن «الحكومة الحالية والطبقة السياسية اثبتت فشلها على مدى 16 عاماً ولهذا لا نعتقد أن عملية إصلاحها ممكنة ولهذا



قد تضطر أحياناً إلى تأجيل الإفراج عن المتهمين لبعض الوقت وذلك لتلافي ضغوط الجهات السياسية والانتقادات التي يوجهونها للقضاء بالانحياز إلى المتظاهرين».

ومن جانبه قال رئيس غرفة المحامين في ذي قار حازم جبار غالي الكنانني للمدى إن «عدد المعتقلين من المشاركين بالتظاهرات السلمية الأخيرة في محافظة ذي قار بلغ 50 معتقلاً حتى الآن»، مبيناً أن «نقابة المحامين شكلت فريقاً تطوعياً للدفاع عنهم وحالياً يجري العمل على الإفراج عنهم بكفالة ضامنة».

وأشار الكنانني إلى أن «كثيرة أعداد المعتقلين من المتظاهرين اضطر مجلس القضاء إلى تشكيل هيئة قضائية من ثلاث قضاة للنظر في قضاياهم والعمل على حسمها بالسرعة الممكنة». وفي ذات السياق أشار عدد من المعتقلين إلى أن «المتظاهرين يوجهون شكوى

كشف مصدر مطلع في محافظة ذي قار عن تعرض الهيئة القضائية المكلفة بالنظر بقضايا معتقلي التظاهرات في ذي قار إلى ضغوط كبيرة من قبل جهات سياسية نافذة وذلك للحيلولة دون الإفراج عن المتظاهرين، مبيناً أن القضاء وتلافي ضغوط الجهات السياسية والانتقادات الموجهة له بالانحياز إلى المتظاهرين قد يضطر أحياناً إلى تأجيل الإفراج عن المتهمين لبعض الوقت».

وفي حديث للمدى قال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه إن «الهيئة القضائية التي تنظر في قضايا معتقلي المتظاهرين في ذي قار تمر في محنة وتعرض إلى ضغوط كبيرة من قبل جهات سياسية نافذة وذلك للحيلولة دون الإفراج عن المتظاهرين»، مبيناً أن «مديرية مكافحة الإرهاب عرضت على الهيئة القضائية 26 معتقلاً يوم الثلاثاء المنصرم فاضطرت الهيئة القضائية إلى الإفراج عن 13 معتقلاً منهم وأجلت الإفراج عن 13 آخرين».

وأشار المصدر إلى أن «الهيئة القضائية

## التيك تك " بطل ساحة التحرير .. وشبابه يراهنون على قوة صبرهم تجاه الحكومة

بغداد / محمد حكمت



يستأجر الشباب العربيات من ملاكها مقابل نحو 60 ألف دينار أسبوعياً. يجني سائق "التيك تك" نحو 25 ألف دينار يوماً، يذهب 10 آلاف منها إلى مالك "التيك تك"، وما تبقى يعيلون به أسرهم، كما يبين حيدرة، مؤكداً أن «ما يجنيه لا يسد احتياجات أسرته، لكن غياب فرص العمل يضطره إلى ذلك». يشعر أغلب رفاق حيدرة ومحمود وأحمد، من سائقي "التيك تك" الذين استطلعت آراءهم "المدى"، بالحيف، يرون قصصهم في المارك ضد تنظيم "داعش"، وقصصاً أشد مرارة عن الفقر والحرمان وغياب الخدمات وضياح الحقوق، على أرض النفط والثروات، فيما يتفق أغلبهم على أن التغيير ممكن لكنه "يحتاج إلى الصبر قليلاً".

ويتقاسم هؤلاء الشباب، ظروفاً متشابهة، حيث السكن في العشوائيات، وضياح فرصهم في التعليم، والعمل في سن مبكرة، في ظل اليأس من حياة أفضل مع وجود النظام القائم. عن موقع ناس

معيشة عائلته، فيما يستمر منذ أيام في أداء مهامه التطوعية في ساحة التحرير لفترات تصل أحياناً حتى 20 ساعة، على حد قوله. وتميزت احتجاجات تشرين بـ"عفويتها"، وابتعاد محركتها عن الأحزاب والأطراف السياسية، وكذلك التيارات الدينية والطائفية، وهو مادفع مئات الآلاف إلى المشاركة فيها في بغداد والمحافظات.

ويقول سائق "التيك تك"، علي حيدرة، الذي فرغ للتو من نقل بعض المواد الغذائية وصناديق "البيبيسي" إلى ساحة التحرير، إن "القتال ضد تنظيم داعش، اضطره إلى اقتراض نحو 4 ملايين دينار لإعالة عائلته، لكنه تمكن من تسديدها لاحقاً من خلال عربته".

ويقول سائق "التيك تك"، علي حيدرة، الذي فرغ للتو من نقل بعض المواد الغذائية وصناديق "البيبيسي" إلى ساحة التحرير، إن "القتال ضد تنظيم داعش، اضطره إلى اقتراض نحو 4 ملايين دينار لإعالة عائلته، لكنه تمكن من تسديدها لاحقاً من خلال عربته".

ويقول سائق "التيك تك"، علي حيدرة، الذي فرغ للتو من نقل بعض المواد الغذائية وصناديق "البيبيسي" إلى ساحة التحرير، إن "القتال ضد تنظيم داعش، اضطره إلى اقتراض نحو 4 ملايين دينار لإعالة عائلته، لكنه تمكن من تسديدها لاحقاً من خلال عربته".

ويقول سائق "التيك تك"، علي حيدرة، الذي فرغ للتو من نقل بعض المواد الغذائية وصناديق "البيبيسي" إلى ساحة التحرير، إن "القتال ضد تنظيم داعش، اضطره إلى اقتراض نحو 4 ملايين دينار لإعالة عائلته، لكنه تمكن من تسديدها لاحقاً من خلال عربته".

ويقول سائق "التيك تك"، علي حيدرة، الذي فرغ للتو من نقل بعض المواد الغذائية وصناديق "البيبيسي" إلى ساحة التحرير، إن "القتال ضد تنظيم داعش، اضطره إلى اقتراض نحو 4 ملايين دينار لإعالة عائلته، لكنه تمكن من تسديدها لاحقاً من خلال عربته".

يقول سائق "التيك تك"، علي حيدرة، الذي فرغ للتو من نقل بعض المواد الغذائية وصناديق "البيبيسي" إلى ساحة التحرير، إن "القتال ضد تنظيم داعش، اضطره إلى اقتراض نحو 4 ملايين دينار لإعالة عائلته، لكنه تمكن من تسديدها لاحقاً من خلال عربته".

## حكاية تك تك عراقي يدخل مزاد السوق العالمي ..



والقنابل المسيلة للدموع والجرى وألاف المتظاهرين وهذا يؤهلها لأن تكون مرشحة ساخنة لنيل جائزة نوبل للسلام إذ موقفها أكثر شجاعة من موقف ناديه مراد التي تم منحها النوبل السنة الحالية كما أن ذلك أهلها للوصول الى منصب الامين العام للأمم المتحدة وهو أعلى منصب في عالم اليوم. وتابع ان "ساحة التحرير والمتظاهرين والتك تك فتحو الباب واسعاً أمامها على أوسع ما يكون دولياً فطوبى لها من شجاعة أقدمت على خطوة شجاعه انعدم مثيلها".

نقل غربية واستخدمت من شخصية دولية وفي مناسبة خاصة هي تظاهرات ساحة التحرير والذي يبدو أن هناك توفيقاً في بيعه، لكي يصل إلى أعلى سعر في السوق العالمية كونه حصل على امتياز زمني ومكاني وشخصي فبلغت شهرته أكثر من شهرة سيارات نجوم هوليوود". وأضاف "أما بالنسبة لبلاسخارت ممثلة الامين العام للأمم المتحدة فإن خطوتها لم يسبقها أي مبدع سياسياً كما فعلت إذ أقدمت على خطوة التك تك على الرغم من زحمة المكان

أعلن الخبير القانوني طارق حرب، الأحد، دخول الـ "تك تك" الذي استقلته ممثلة الامين العام للأمم المتحدة في العراق بلاساخارت، أثناء زيارتها إلى ساحة التحرير قبل أيام سوق المزاد العالمي. وقال حرب في بيان أمس (3 تشرين الثاني 2019) ان "التك تك الذي استخدمته ممثلة الامين العام للأمم المتحدة في العراق بلاساخارت دخل سوق المزاد العالمي حيث توالت العروض لأجل شراء هذا التك تك والاحتفاظ به كونه آلة

### يوميات ساحة التحرير

## فرق متخصصة لرفع القنابل المسيلة للدموع حال وقوعها



### يا وطن سائقي التيك تك أحبك الآن أكثر

رياض رمزي

عربة مساحتها ثلاثة كراسي جعلت وطناً فسيحاً أشد اتساعاً، مثل شامة سوداء برغم صغرهما تجعل الوجه أجمل. عربة بثلاثة دولاب تتكلم بنبرة متبجحة وتسلق سلوك سيارات الدفع الرباعي. لماذا؟ لنوعية من تجملهم ومن يقودها، للسرعة التي يسير بها القائد وهو يحمل جريحا، مثل قائد قطار الموت الذي غلب الموت بسرعه، كذلك هي عظيمة كل صغير يلبس معطفا فضفاضا كي يلغي منظر قوامه النحيل، يقول ما يسعى لقوله بأقوى نبرة في صوته، مانعا الموت من اللحاق به، سرعته تفوق سرعة موت يمارس مهنته بدون توقف منذ معصية آدم، معطيا لنفسه الحق باستئناف قراراته.

من هو هذا الغر الهزيل الذي يدير دفة القيادة والذي قرر أن يلحق هزيمة بالموت، يهدم كبرياء من يمتلك عددا من الأسماء في اللغة يفوق الأربعين: نيظل، احتضار، حتف، حين، فود، حمام، نزع، نيظ...، أترأه كان يعرف أنه يصارع مجرما أنعمت عليه أسماؤه الأربعون بقدرة تجعله أعنى متسلق يعلو حتى على بيت السلطان الذي يعلو على بقية البيوت؟. ليس طيشا أن يتقدم، هذا الذي تورّد وجهه من شدة البرد وسال أنفه، وارفعت عظمته وجنتيه مثل جزرتين برزتتا بسبب الجزر في المياه، لكنه يدخل في مشاجرة يسمعه ضجيجها من بعيد. ما الذي أعطى الحياة لسلوك الجاه هذا كي يتلاوى مع من أفرد لنفسه صفحة كاملة من قاموس لسان العرب. متى تفتحت مداركه وهو نائم طوال عمره على أرض ضاغطة على رأسه، وقد ضاقت دائرة تفكيره حين داخلته مخاوف على عائلة إن ماتت جوعا سيلحق به العار؟.

كلا ليس طيشا ما يقوم به هزيل يتقدم بعربته وهو يستمع لنبضات قلب جريح يشد من عزمه وهو يردد "الموت قدر نعم، لكن الإرادة وحدها من تجعل قدومه في غير أوانه"، كأنه سمع المتنبئ وهو يصف غلظة الموت عن سيف الدولة في واحدة من أعظم ما في حوزة التاريخ من معارك قاتلا، ووقفت وما في الموت شك لو أقق/ كأنك في جفن الردي وهو نائم.

السائق الهزيل يتقدم مندفعاً تحت وقع نبض قلب الجريح الذي يحمله ولديه ما يقوله للموت "الرياح وحدها من تؤخر وصول الأمطار إلى الأرض.. سائق هزيل يطلق على نفسه، ابن الملح، لديه تجرّ واسع في طرق هزيمة الموت. من أين اكتسب هذه المعرفة؟ من تاريخ كوارث مرت على هذه الأرض، ولأنه حظي بموهل جاءه من أعماق محنة أسلافه الذين سكنوا هذه الأرض، ولم يكن لديهم من شاغل سوى مواجهة جمهرة طويلة من أسماء الموت التي زود بها أجداده قاموس لسان العرب. عندما يرى الجريح يطلب من تاريخ أبائه هدايته، كي يجدوا له طريقة متعارف عليها من سجلاتهم لكيفية هزيمة الموت. حصل هذا الهزيل على نصيبه من الأذى. لا يمكنك، لشدة هزاله، أن تحزر عمره. علمه الجوع أن يكون مكترفاً، إن كانت هناك من سمة فيه تستحق الإشارة إليها، هي أن له غضب يسير على رجلين لطول مرابطة ولأيام أمام ثلاجة الموتى يبحث عن أبيه، له وداعة طفل وخجل من إظهار بلواه لوجود من هو أشد تعاسة منه، لكنه لا يعتبر مصائب الآخرين مورد رزق له.

غير هذا الهزيل نصوص الأساطير التي تصف أبطال الملاحم بأنهم بشر نصف آلهة، عمالقة لا يشكون من عارض مرضي، تتلبس تصرفاتهم رعونية من شدة رغبتهم للإتيان بأفعال ذات مواصفات قياسية. صحح «ابن الملح»، هذا كل الأحكام والمفاهيم عن البطولة دون قول كلام متبجح، هو أشبه بفار ديوني برغم ضلّته جلب لصاحبه ثروة طائلة. كانت أمه في زمن الحروب العبيثية عندما تودعه لا تقول له وطنك بحاجة إليك بل تقول فكر بالأطفال خوفاً من أن تكون وحيدة مثل طير عندما يستنرد يضع رأسه بين كتفيه. في ساحة التحرير تقول هذه الأم «ربّته مثل هذا اليوم». يريحها أن ينتصر فلذة كبدها للطرف المظلوم حين تصرخ «ما هبط راسي».

### عامر مؤيد

في ساحة التحرير ومع استمرار الاحتجاجات ليام عدة، تخصص كثيرين لإدانة هذه التظاهرات ومنها الفريق الخاص برفع القنابل المسيلة للدموع لحظة وقوعها.

هذه الفرق تركزها الرئيس يكون في نفق شارع السعدون ومنها يتم الانطلاق نحو مناطق الصد المباشرة في حسرة الجمهورية والسك وجرف شاطئ دجلة.

رغم أن هذه المهمة ليست بالسهلة لكن نساء تخصصن بذلك ومنذ اليوم الأول يتواجدن مع زملائهن في الخطوط الأولى. حسين جدوع-شباب في مقتبل العمر وهو طالب في كلية الهندسة يقول لـ "المدى" أن الكثير كانوا يختنقون جراء سقوط القنابل المسيلة للدموع وبأعداد كبيرة فظهرت فكرة تأسيس فرق لرفع القنابل.

وبين أن هذا الامر "لا يحو وجود اختناقات لدى المتظاهرين لكنه يقلل ذلك بنسبة كبيرة خاصة اذا

الرصدية الأحداث التي جرت في محافظة البصرة والتي أدت الى صدامات بين القوات الامنية والمتظاهرين عند ميناء ام قصر وسقوط (١٢٠) مصابا يرقدون في مستشفى ام قصر بسبب استخدام الغازات المسيلة للدموع من قبل القوات الامنية وبصورة مباشرة تجاه المتظاهرين وإطلاق الرصاص الحي لتفريقهم.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه المفوضية حق التظاهر السلمي فانها تدعو كافة المتظاهرين بالالتزام في أماكن التظاهرات وعدم تعريض المرافق العامة والممتلكات للخطر وخصوصا ان الموانئ تمثل اهم موارد الاقتصاد للشعب العراقي وان إلحاق الضرر بها او تعطيلها سينعكس سلبا على كافة حقوق ابناء الشعب العراقي ومعيشتهم. كما تدعو المفوضية القوات الامنية الى اتخاذ أقصى درجات ضبط النفس في التعامل مع المتظاهرين والامتناع عن استخدام الأسلحة التي تسبب اضرارا جسيمة ضد المتظاهرين.

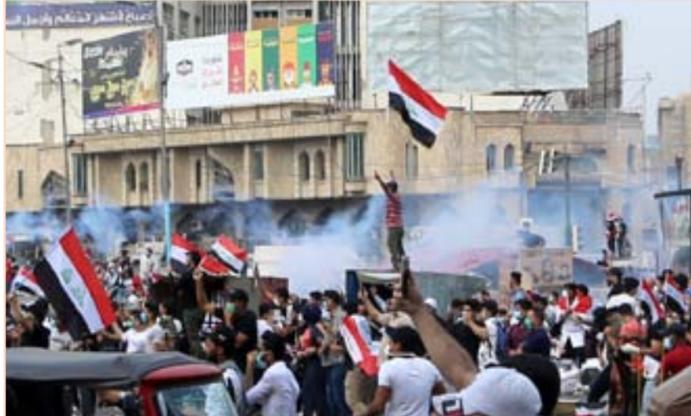
ساحات الاحتجاج كانت المصدر الرئيس لصد القنابل حيث يتم رميها في الخلق وبعدها تتم عملية الإخماد حيث يتم وضع مادة الببسي علي البطانية كي تنطفئ بشكل سريع.

الفريق الموجود في السواتر المتقدمة عمله يكون أكثر صعوبة حيث يقول اثير نجم لـ (المدى) ان "الموضوع هناك مختلف نوعا ما لأنه يحتاج الى سرعة اكبر". وأضاف ان المشكلة سقوط عدد كبير من القنابل في أن واحد ما جعلنا نتحرك بسرعة وكذلك ضرورة رميها في النهر يكون او اخادها في اللحظة.

وزاد ان هذا "العمل وبالأخص في المناطق الامامية ساهم بتقليل الاختناقات بشكل كبير وبالتأكيد فان الفريق يرتدي أقنعة خاصة تقاوم الغاز وخوذة كذلك".

ووقعت المفوضية سقوط اصابات في صفوف المتظاهرين بسبب الأحداث التي جرت في محافظة البصرة (ام قصر).

تابعت المفوضية ومن خلال فرقها



يتم رمي القنابل فيها بعيدا عن المتظاهرين وفي مناطق معزولة والبعض يتم إخمادها".

وبينت ان البعض تعرض للاختناق نظرا لرمي اكثر من قنبلة في أن واحد لكن هذا الامر لم يقف أمام تحدياتنا في العمل والمضي في عملا.

البطانيات المتوفرة بكثرة في

المباشرة. شابة ايضا كانت ضمن الفريق لكنها رفضت كشف اسمها قالت لـ (المدى) ان "الموضوع في البداية كان مخوفا لكن سرعان ما تحول الى اصرار وعزيمة خاصة مع تواجدي في منطقة يكون عملها اخمد القنبلة".

واضافت ان "تقسيم العمل يكون وفق الية والنظر الى الاماكن التي

سقوط القنابل على مناطق الصد

### مناظرات من ساحة التحرير

